Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقد العربي ، او الشعر العربي ، ذلك أن الشعر الصوفي يقترب حقا من الموسيقا ، ويبتعد عن التصوير ، لان مجاله الرؤى النفسية الباطنة ، لا الرؤية الخارجية الظاهرة ، فضلا عن انه ينطوي غالبا على وحدة الغرض ، ووحدة الايحاء ، على نحو يجعله موسيقا روحية اكثر من كونه تصويراً شعرياً ، ولا ريب ايضا انه ينطوي على قدر من الخيال يفوق ما هو معهود في الشعر العربي ، لانه على الأقل يحاكى « النفس » اكثر مما يحاكى « الشيء » و « المثل » والغريب ان هذا الشعر لم يظفر غالبا بشيء من عناية النقاد ، ولعلهم وقفوا منه هذا الموقف ـ وهو الارجح ـ لانه يخرج على « عمود » شعرهم « و « نظام » قصيدهم ، وهو امر كان لا يزال غير محمود ، وهكذا ، ربما امكن الزعم بأن عمود الشعر كان ذا اثر سيء في تطور القريض ، وفسح مجال الخيال الطليق امامه بحيث يحاكى الذات الباطنة ايضا ، مثلما يحاكى الذات الظاهرة .